الحديث الخامس عن ابي سعيد الخدري وكان من جلة الانصار
وله في الاسلام خطر وقد قدمه قوم من اكابر الصحابة رضي الله
عنهم بالصلوة بهم لما ادخلهم منزله وكان لذلك حكم في الشريعة ان
صاحب المنزل اولى بالامامة فيه وكذلك صاحب العمل في عمله وكان ابو
سعيد مولى لبني الابجر والابجر يقال له خدرة ولذلك قيل له الخدري وهو
خدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج عبد الله بن سعد بن قيس بن عمرو
بن عباد الابجر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال في خطبته انه لا خير في العيش الا لعالم ناطق
او مستمع واع ايها الناس انكم في زمان هدنة وان
السير بكم سريع وقد رايتم الليل والنهار كيف
يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل
موعود فقال له المقداد يا نبي الله وما الهدنة قال
دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الامور كقطع
الليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع
وشاهد مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة
ومن جعله خلفه ساقه الى النار هو اوضح دليل

الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر
ومن حكم به عدل الخير فيستفاد من معناه والمراد به هاهنا النفع
فانما اراد العاقبة والعيش هو الحيوة لانهم يحملون في كلامهم عاش
بعض الاموات وذلك ظاهر ولا يعد المرء عالما حتى يكون عالما بذات الباري
تعالى وصفاته وما يجوز عليه منها في الاثبات والنفي وما لا يجوز وافعاله
تعالى واحكام افعاله وما يجوز منها وما لا يجوز وتوابع ذلك من النبوات
والشرائع وما يتبعها من الامامة وتوابعها من الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والولاء والبراء فاذا عرف هذه الجملة عد عندنا من العلماء
ثم العلم بعد ذلك فضل فلا عالم الا وقد علم اجمالا يسمى الامر الى
العالم لذاته وهو الله سبحانه وانما قلنا من عرف ما قدمنا فقد عد عالما
لانا روينا بالاسناد الموثوق به الى عمر انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله العلم ثلثة وما سوى ذلك فضل اية محكمة وفريضة عادلة وسنة
قائمة بتحليلها هذه جمع ما قدمنا والناطق هو الذي ينشر علمه ويبثه
لمن يستحقه من اهله لان الله تعالى قد اخذ ميثاق اهل العلم بذلك وذلك
ظاهر في قول الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم

هذه الجملة ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)